

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خير المرسلين محمدا وعلى اله الطيبين وصحبه المبجلين
الغر الميامين.

السلام عليكم إخوتي وأخواتي وزملائي وأحبتي يسعدني أن ألتقي بكم في هذا الحفل
التوديعي ويوسفني أن أترككم واترك عشرتكم الطيبة وتعاملكم الراقي الدال على
مدى سمو أخلاقكم ورفي ثقافتكم وفائض علمكم ومعرفتكم في المعاملات الإنسانية
والأخوية وأنا كلي فخر عندما أتناول سيرتكم عند القاصي والداني بكل خير وبكل
أمانة وأبين لهم مسيرتكم العلمية وكيف كانت انجازاتكم ونشاطاتكم وعملكم
الدؤوب لمصلحة الأمانة العامة للمكتبة المركزية .

فقد قضيت بينكم أياما وأوقاتا كانت أحلى وأجمل أيام وأوقات مضت كلمح البصر
وهكذا هو دأب الأيام الجميلة واللحظات السعيدة لا تدوم طويلا فما تلبث أن تشتعل
حتى تتضائل ولا نقول تنطفئ لان الذي بيني وبينكم أكثر من إخوة , وكما يقال دوام
الحال من المحال وهذه هي سنة الحياة ولن تجد لسنة الله تبديلا ولا لقضاء الله
تحويلا، أتت بوادر الرحيل وارى الأسى والحزن والأسف يعتريني ويأخذ مني كل
مأخذ .

فكنتم خير الأخوة وخير الزملاء وخير الأصدقاء وخير الأصحاب حيث قضيت معكم
أعذب الأوقات وأحلاها وأجمل اللحظات واصفاها.

إخوتي وأخواتي طلبي بترك هذا المنصب لا يعني إني ساترك شخصكم الكريم ولا
يعني آخر العهد في زيارتكم والتواصل معكم، ولا يعني بأي حال من الأحوال قطع
أوصال المحبة والوصال ولا يعني رمي ذكرياتي معكم في غياهب الجب والنسيان
فلكم في مكتبة القلب رفاً خاصاً ولكم في الروح مكانة عالية، وكما يقال من دخل
الروح يوما سكن بها دوما، فمحببتكم مستقرة وساكنة في قلبي، واعتقد إني لمست
هذا الحب منكم ومن خلال تعاونكم الجاد معي في بناء أواصر التعاون لأعمار
صرحنا الكبير وبناء مكتبتنا خدمة للصالح العام وخدمة للباحثين وطلبة الدراسات
العليا والأولية .

ويفرحني هو التفاف الجمع الكبير منكم ودفاعكم عني ومحاولاتكم الحثيثة لصدي
عن تقديم طلب الإعفاء ومحاوله إبقائي والعدول عن إصراري في ترك المنصب
والتضحية بما تملكون وعدم خوفكم من العقوبات أو النقل أو أية وسيلة خبيثة
يمكن أن يستغلها شاغلي المناصب بمعاقبتم هذا ما أفرحني وأسرنى وملء قلبي
سرورا وجعلني اشعر إني أخ لكم وان تعاملتي معكم كان في قمة النجاح وأسلوبتي

في العمل كان فيه من الإنسانية القدر الكبير فصنع بيني وبينكم مودة ورحمة وتواصل لا انقطاع فيه وقبل أن اختتم كلامي هذا أتمنى لكم كل الخير وأرجو أن تستكملوا مسيرة عملكم دون تراجع في العمل والوقوف مع الأمين العام الجديد لاستكمال جميع المشاريع التي تصب في خدمة الباحثين والطلبة واعتبروها أختكم فانا أرتجى فيكم الخير وكل الخير في العمل معا كفريق واحد .

وفي آخر مقالتي لا يسعني إلا أن أشكركم من أعماق قلبي واطلب منكم السماح والمعذرة وإبراء ذمتي والعفو عن كل خطأ أو زلل ارتكبته بحقكم , بكلمة أو فعل أو نظرة أو إيحاء .والحمد لله رب العالمين الذي جعل لي أخوة أمثالكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.